لوحة جنائزية من الحجر الجيري بالمخزن المتحفي بـ الأشمونين
محافظة المنيا
"دراسة أثرية تحليلية"

أ.م.د. شهيرة عبد الحميد هاشم
أستاذ الآثار اليونانية والرومانية المُساعد
كلية الآداب– جامعة طنطا

A Limestone Funerary Stelae in the Museum Storage at Al-Ashmunein Minya Governorate
"An Archaeological and Analytical Study"

Abstract:-
This study deals a limestone funerary stelae of a woman (which has never been studied or published before) preserved in the Museum Storage at Al-Ashmunein, Minya Governorate, under number 3472-976, and of unknown provenance. It is a rectangular funerary stelae with what appears to be a triangular top.

Inside, a bust of a woman is carved in high relief, standing in a frontal position. It is made of hard, fine-grained, yellow limestone, and retains traces of red pigment across the face, including the nose, lips, and neck, as well as pink traces on the body, garment, and associated funerary attributes, as well as the funerary accoutrements associated with the stelae, which indicate the deceased's status in daily life.

Therefore, a precise descriptive archaeological and comparative analytical approach was used, using diverse models similar to Egyptian and Greco-Roman artistic features and accoutrements, to determine the identity and function of the figure., In an attempt to provide the closest possible date for this painting by comparing it with other similar pieces. Through the study, presentation of similar models, and comparisons, which blend Egyptian artistic features with Greek and Roman influences in a distinctive local style, it becomes clear that the painting dates back to the Roman era (between the third century AD and the early fourth century AD) and is a product of the funerary art workshop at Oxyrhynchus.

Key Words: funerary stelae, Isis priestesses, Oxyrhynchus.

الكلمات المفتاحية:
لوحة جنائزية، كاهنات إيزيس، أوكسيرنيخوس.

تقديم:

تعتبر محافظة المنيا من أكثر المحافظات المصرية ثراءاً في اللقى الآثرية حيث تضم عدد من الحضارات كالمصرية القديمة، اليونانية والرومانية ،القبطية والإسلامية في إطار حدودها الإدارية خمسة أقاليم مصرية قديمة من الخامس عشر وحتى التاسع عشر من أقاليم مصر العليا تعتبر مركز عبادة الإله جحوتى إله الحكمة والمعرفة في مصر القديمة ، كما عرفت في النصوص المصرية القديمة بـــ خمنو أي الثمانية مهبط نظرية الخلق (ثامون الاشمونين)[١]، و من أبرز المناطق الأثرية في المنيا مدينة الأشمونين أوكسيرنخوس(البهنسا)[٢] بنى مزار[٣]، تونا الجبل[٤] والتي تدل الشواهد البطلمية والرومانية بها على ازدهار المدينة في تلك الفترة، خريطة رقم (١).

وقد أسفرت الحفائر والبعثات المصرية والأجنبية لعدة مواسم مختلفة والتى أجريت بالمدينة عن بعض الشواهد الجنائزية المتنوعة الطراز والتي تعكس تنوعاً لمظاهر الحياة الدينية والمدنية للمدينة قديما، من ضمن تلك الشواهد لوحة جنائزية لسيدة من الحجر الجيرى (موضوع الدراسة لم تدرس

---

[١] عبد الحليم نورالدين، ١٩٩٩، مواقع الآثار اليونانية والرومانية في مصر، القاهرة، ص ١٣٤.

[٢] أوكسيرنخوس المقاطعة التاسعة عشرة في صعيد مصر الهنسا حديثا، عُرفت بوجود عدد كبير من السكان اليونانيين وأصبحت مركزاً رهبانيا تضم عدد من الكنائس والأديرة، بدأت أعمال التنقيب بها لأول مرة في ديسمبر عام ١٨٩٦ بواسطة جرنيفل وهانت وتوالت الحفائر حيث كشف بيترى عام ١٩٢٢ على المسرح والمقبرة وتماثيل من الحجر الجيري ولوحة جنائزية لصبي صغير مصور داخل محراب يحمل بيد لفافة واليد الأخرى إكليل. للمزيد أنظر: –

Morehouse.,L., 2024., Recontextualizing the Boy with Grapes Stelae of Roman Egypt Authenticity, Connectivity, and Memory 138

[3]https://brentnongbri.com/2018/05/05/a-working-list-of-funerary-sculpture-attributed-to-oxyrhynchus/access to 10/9/2025 ,3

[٤] أنظر: – محمد على، ٢٠٠٠، أقاليم مصر الفرعونية أسيوط – المنيا، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ص ص ١٦٠-١٦٢.

وتنشر من قبل) محفوظة بالمخزن المتحفى بـــ الأشمونين[١] بمحافظة المنيا، تحت رقم ٣٤٧٢-٩٧٦ (صورة رقم ١).

-كانت الشواهد الجنائزية من بين انواع الشواهد[٢] التي أُستخدمت فى مصر حتى نهاية العصر الروماني وقسمت إلى سته مجموعات، وهى عبارة عن لوح من الحجر او الخشب ذو أشكال عديدة تحمل كتابات ونقوش ورسومات ومنحوتات جدارية بارزة ، أُستخدمت لتخليد ذكرى المتوفى وتحديد مكان مقبرته، كما تعتبر المدخل الحقيقي للمتوفى عندما يريد أن يدخل أو يغادر المقبرة[٣]، كما تضمنت المقابر في العصرين اليوناني والروماني العديد من المخصصات الجنائزية التي تهدف إلى حماية المتوفى في العالم الآخر ومن أهم تلك المخصصات هو تصوير المتوفى على لوحة جنائزية تعكس التطور الفني والديني والاجتماعي الذى ساد المجتمع المصري في العصرين اليوناني والروماني[٤].

---

[١] يعد من أكبر المخازن المتحفية الخاصة بحفظ الآثار ويقع شمال غرب مدينة ملوى وتم إنشائه عام ١٩٨٢ لحفظ المقتنيات الآثرية الموجودة بالمناطق الآثرية بمصر الوسطى ويضم مقتنيات محافظات (بنى سويف والمنيا واسيوط) أنظر :-

عزة محمد عبد الله عبد الله العطار، ٢٠٢٣، نشر ودراسة لمجموعة من الأعمال النحتية من العصرين اليونانى والرومانى المحفوظة بمخزن الأشمونين بالمنيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ص ٢.

[٢] قسمت الشواهد إلى سته انواع ما بين الشواهد التي استخدمت فى تسجيل الانجازات الملكية والشواهد التي استخدمت فى تسجيل الهبات والمنح التي تقدم للمعابد والشواهد التى استخدمت فى تسجيل الصلوات والتضرعات للآلهة والشواهد التي سجلت عليها طقوس العبادة الآبدية والشواهد التى سجلت عليها العقود الخاصة والشواهد الجنائزية التى استخدمت لتخليد ذكرى المتوفى وساعدت فى تحديد صاحب المقبرة، للمزيد أنظر :- سالى محمد أحمد عبيسة ، ٢٠١٣، زخارف الآثار المرتبطة بالعقائد الجنائزية فى مصر اليونانية الرومانية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة الاسكندرية ، ١٧٦.

[3]Abdall.,A.,1992.,Graeco -Roman Funerary Stelae from Upper Egypt, Oxford .129-130

[٤] للمزيد أنظر :-

Svoboda.,M., and Cartwright.,C.,R.,2020.,Mummy Portraits of Roman Egypt, Emerging Research from the APPEAR Project.,J.Paul Getty Museum Press, Los Anglos, 2

-الهدف من الدراسة:

تعتبر تلك اللوحة الجنائزية مميزة بملامحها الفنية الخاصة التي تجعلها تستحق الدراسة وكشف الستار عن هذه الخصائص والملامح المميزة من قبيل المقارنة بينها وبين قطع فنية متشابهة، حيث لم يسبق نشرها في المقارنة مع أي من تماثيل ولوحات أخرى سواء كانت من مصر أم محفوظة فى المتاحف العالمية.

لذا يأتى الهدف من دراسة تلك اللوحة إلى:-

-تحديد هوية الشخصية المتوفاة ووظيفتها وهل هي إنتاج محلى إقليمي أم تعكس طراز مدرسة فنية معينة؟

-إلقاء الضوء على طراز تلك اللوحة والاسلوب الفنى والسمات الفنية لمعالجة تصوير هذا الشاهد وكذلك الموضوع الجنائزي الدينى المصور ورمزيته المختلفة والمتنوعة ومدى انعكاس الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية على المنحوتات وخاصة اللوحات الجنائزية.

- محاولة تقديم أقرب تأريخ لتلك اللوحة، اعتمادا على تحليل التقنيات الفنية والعناصر والأساليب الخاصة بأسلوب النحت والطراز والأسلوب الفني الخاص بالملبس وتسريحة الشعر والمخصصات الفنية المصاحبة لتمثال السيدة المتوفاة والتي تعكس مزيج من العناصر والأفكار المختلفة ما بين الموروثات المصرية، واليونانية والرومانية.

-منهج الدراسة:

أتبع المنهج الأثري الوصفي الدقيق والتحليلي المقارن بلوحات جنائزية متنوعة ومشابهة للسمات الفنية والمخصصات المصرية واليونانية الرومانية، من حيث عرض:-

أولاً بيانات اللوحة الجنائزية. **ثانياً** هيئة ووصف اللوحة وتمثال السيدة المتوفاة.

ثالثاً التقنية الفنية لصناعة اللوحة. **رابعاً** الدراسة التحليلية.

خامساً اللوحات الجنائزية المشابهة للمقارنة. **سادساً** التأريخ.

أولا:- بيانات اللوحة الجنائزية:-

-المصدر: - غير محدد بشكل أكيد، حيث كانت اللوحة (حرز) ضمن مضبوطات محضر رقم ٢١٢٥ لسنة ١٩٧١ بمنطقة بنى مزار [١]

-مكان الحفظ: - محفوظة بالمخزن المتحفي بـــ الأشمونين بمحافظة المنيا، تحت رقم ٣٤٧٢-٩٧٦.

-مادة الصنع: - الحجر الجيرى الصلد دقيق الحبيبات أصفر اللون.

-المقاسات:- يبلغ ارتفاع اللوحة من الخلف ٦٦ سم، وأقصى عرض من الخلف ٦٤ سم وعرض (قمة اللوحة من أعلى) ٤٠ سم وأبعاد شخصية السيدة المتوفاة

(التمثال النصفى المنحوت) داخل اللوحة الجنائزية من الأمام يبلغ الارتفاع ٦٥ سم والعرض ٤٨ سم وعرض صدر السيدة ٤٣ سم وعرض الكتفين ٦٥ سم، طول خصلة الشعر المنسدلة على الكتف اليمن ما بين ٣.٥ و ٤ سم، وطول خصلة الشعر على الجبهة ١ سم.

وإرتفاع الإناء حوالي ٧سم، وقطر الإناء٥ سم.

الوضع الحالي:- اللوحة فى حالة حفظ جيدة إلى حد ما [٢]، على الرغم من تهشم الجزء العلوي (الجمالونى الشكل على ما يبدو من بقاياه) وتهشم الجانب الايسر من جهة المشاهد (صورة رقم ٢) وكذلك فقدان جزء من الجانب الايمن للوحة واليد اليمنى والرسغ وجزء من الساعد الأيمن

---

[١] تقع على بعد ١٩٧ كم من جنوب القاهرة، يرجع أصل تسميتها إلى باب المزار باعتبارها المدخل لزيارة منطقة البهنسا (التى تقع على بعد حوالd ٢٠ كم إلى الغرب من مدينة بنى مزار والمعروفة فى النصوص اليونانية القديمة بإسم اوكسرينخوس) الاقليم التاسع عشر من اقاليم مصر العليا إقليم السمكة، للمزيد راجع:-

عبد الحليم نور الدين، ١٩٩٩، ص ١٣٧ / زبيدة محمد عطا، ١٩٨٢، إقليم المنيا فى فى العصر البيزنطي فى ضوء أوراق البردي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ٥٥<

[٢] بعد أعمال الترميم التى تمت للوحة قبل عرضها بالحديقة المتحفية بالأشمونين والتي استمر عرضها حتى عام ٢٠١١ إبان ثورة يناير ونظراً لتعرضها هى وباقي قطع الحديقة للسرقة والتدمير قامت إدارة الآثار بحفظها داخل المخزن المتحفي حتى وقتنا هذا.

(صورة رقم ٣) أما بالنسبة للتمثال النصفي للسيدة المتوفاة توجد تهاشير سطحية على الوجه ككل وفقدان جزء كبير من الانف والفم والذقن وكسر جزء كبير من القرط المزين للأذن (صورة رقم ٤).

ثانياً: هيئة ووصف اللوحة الجنائزية وتمثال السيدة المتوفاة:-

لوحة جنائزية مستطيلة الشكل بقمة على ما يبدو من بقاياها مثلثة (جمالوني) الشكل نُحت بداخلها تمثال نصفي لسيدة بأسلوب High Relief، تقف فى وضع أمامي، صُنعت من الحجر الجيري الصلد دقيق الحبيبات أصفر اللون[١] وعليه بقايا آثار طلاء بـ اللون الاحمر على الوجه ككل من الأنف والشفاه والرقبة، وآثار اللون الوردي على الجسد والزى والمخصصات الجنائزية المرتبطة باللوحة [٢] والتي تشير إلى مكانة المتوفى في الحياة اليومية.

وعلى الرغم من أن معظم ملامح الوجه بالية إلى حد إلا أن يبدو شكل الوجه بيضاوي ذو جبهة صغيرة بارزة وحاجبان مقوسان وعيون واسعة مستديرة الشكل وعميقة للداخل ومتقاربة من زاوية مدمع العين، الأنف مستقيمة الشكل والتي على ما تبدو كانت طويلة ذو قاعدة عريضة، الوجنتان بارزتان تظهر عظامها، والفم صغير بشفاه مكتنزة مزمومه ومرفوعة لأعلى والذقن صغير مستدير، والأذن صغيرة، والرقبة عريضة ممتلئة، ملامح الوجة عامة تحمل تعبيرات وجه صامته يسودها الوجوم (صورة رقم ٤) كما تبدو فى العقد الثالث من عمرها (٢١-٣٠ عاماً).

---

[١] يوجد هذا النوع وراء جبل الجير شرق قفط (قنا) وأيضا فيما بين الواحات الخارجة، انظر:- الفريد لوكس، ١٩٩١، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ت زكى اسكندر ومحمد زكريا غنيم، مطبعة مدبولى، القاهرة، ٦٦٥.

[٢] لا تُطبّق الألوان المتعددة مباشرةً على الحجر الجيري، بل على طبقة رقيقة من الجص، ثم تلون، بالأحمر والأخضر والبنى كألوان أساسية، وكانت أجسد السيدات تلون بألوان متنوعة ما بين اللون الوردي المائل للأحمر، وكذلك الملابس تلون بألوان زاهية ما بين الاحمر والاصفر والوردي والأزرق، راجع:-

سالى محمد أحمد عبيسة، ٢٠١٣، ١٩٥

Koch.,G.,1988., Roman Funerary Sculpture Catalogue of the Collections, The J .Paul Getty Museum Malibu .California. 110

جسد سيدة (صورة رقم ١) كما يبدو من الشكل العام للوحة أنها متوسطة الطول والحجم، تمسك بيدها اليسرى إناء طقسي كروي الشكل واليد اليمنى ممتدة لأسفل بجانبي الجسد ومفقود جزءا منها (تحديداً) جزء من الساعد والرسغ واليد.

ترتدى سيدة اللوحة رداء ايزيس المكون من: رداء الخيتون الطويل، يعلوه عباءة الهيماتيون المزينة بخيوط قصيرة متدلية من الأطراف تشبه (شراشيب) صممت طياتها بشكل رأسي على الصدر بشكل حرف V وعلى محور الجسد ككل تجمعت بشكل(ملفوف) منتهى عند الجانب الأيمن (صورة رقم ٥) و مثبت على الثدي الأيمن بعقدة إيزيس المميزة، يعلو الهيماتيون إكليل نباتى (صورة رقم ٦) على الكتف الايسر ممتد ومائل على الصدر حتى الإبط الأيمن مطلى باللون الاحمر ومعقود فى نهايته، كما ترتدى عقد عريض يلتف حول الرقبة مكون من صفين بشكل كرات دائرية مع قطع مستطيلة بالتناوب فيما بينهما رصت إلى جوار بعضها البعض ، كما ترتدى فى أذنيها قرط كبير (صورة رقم ٧) على ما يبدو نفس شكل العقد كما يظهر ارتدائها اسورة سميكة فى رسغها الايسر اسفل قبضة اليد اليسرى الممسكة بـ إناء lebes (صورة رقم ٨).

تسريحة شعر السيدة (صورة رقم ٩) عبارة عن خصلات شعر مصففة بطريقة منمقة على الجبهة عبارة عن جدائل صغيرة في شكل بوكلات يبلغ عددها حوالي اربعة عشر (١٤) بوكلة ست جدائل على كل جانب وجديلتين فى المنتصف (مفقودتين) ثم تنسدل جدائل شعر طويلة بشكل مائل على الرقبة والكتفين بعدد أربع (٤) جدائل على كل كتف، يعلو تسريحة الشعر إكليل نباتي من اوراق الشجر (ربما أوراق الغار) ربما معقودة من الأمام في المنتصف، ولكنه مفقود الآن.

ثالثاً –التقنية الفنية لصناعة اللوحة[١]

صُنعت اللوحة ككتلة واحدة بتقنية النحت البارز ذو الأبعاد الثلاثية عند النظر إليه ككل وكقطعة واحدة، ولكن نظراً لكونه غير مكتمل وخشن السطح من الخلف (صورة رقم ١٠) فيوحي بكونه ثنائي الأبعاد، وذلك بفعل الأجزاء الخلفية والجوانب غير المكتملة والغير مصقولة (صورة رقم ١١ أ– ب) كما لو كان صمم لكي يرى من الأمام فقط، لوضعها أمام مبنى المقبرة بحيث تستند على حائط المقبرة أو بوضعها في المقبرة داخل مشكاة بالحائط [٢].

رابعاً: "الدراسة التحليلية":–

–بدايةً بالنظر للشكل العام للوحة الجنائزية لُوحظ أنها مصقولة جيداً، مستطيلة الشكل يعلوها جمالون مثلث الشكل (كواجهة معمارية) كما يظهر من بقايا قمة اللوحة (صورة رقم ١) وهو الشكل الثاني للوحات الجنائزية الرومانية وقد استمرت شواهد الدفن الرومانية فى صعيد مصر في أداء نفس الغرض الذي كانت تؤديه في العصور المصرية القديمة، حيث كانت تُشير أساسًا إلى مكان تقديم القرابين. وكانت شواهد الدفن مستديرة الشكل على عكس شواهد كوم ابوبللو [٣] ذات الواجهات

---

[١]خطوات تقنية صناعة اللوحات الجنائزية تبدأ بتحديد حجم القطعة أو الكتلة الحجرية سواء مستطيلة أو مربعة الشكل يقوم الصانع بصقل وتهذيب الاسطح الخارجية للكتلة وأحيانا تترك الحواف بدون تهذيب، ثم يُرسم الشكل المطلوب على السطح الأمامي، ثم يقوم النحات بنحت الأشكال المرسومة على السطح من الحجر، بعد الانتهاء من نحت الشكل المراد تنفيذه على الكتلة يقوم باستكمال تفاصيل الشكل من الوجه والشعر والأيدي وتفاصيل الملابس، مستخدما الجص في تغطية الأشكال المنحوتة ثم تلون / أنظر:–

Lozic.,E.,2021. Funerary Mounments in the interior of the roman province of Dalmatia , Založba ZRC,40-42 / Grossman ,J.B. 2014., Funerary Sculpture , American School of Classical Studies at Athens ,69, 94 ,182 ,191 /Thomas .T.K.2000,Late Antique Egyptian Funerary Sculpture, Princeton University press . New Jersey. 23-25

[2]Badawy .,A., 1978 Coptic Art and Archaeology The Art of the Christian Egyptian from the Late Antique to the Middle Ages, Michigan university press .129-131 /Abdalla. A and Garstang. J ,1992, 125-132

[٣]يقع كوم أبو بلو في الجُزء غربًا من دلتا النيل مركز السادات محافظة المنوفية بالقرب من قرية الطرانة الحالية، وهذا الموقِع يَشغَل جبَّانة ذات أهمِّيَّة من العَصْر الرُّوماني تؤرخ منحوتاتها بالفترة من منتصف القرن الثانى حتى

المعمارية والأعمدة، كما صُورت شخصية المتوفى في معظم الحالات في وضعية أمامية، مرتدية أزياء يومية ليبدو أكثر طبيعيةً لحالة المتوفى [١].

أما بالنسبة لـــــــــ"ماهية التمثال ووظيفتها"

– فتحددها بعض الدلالات التى تعكس ثراء وأهمية ومكانة الشخصية المتوفاة ووضعها الإجتماعى والدينى، حيث تبدو من حيث:–

١– الشكل البيضاوى الطويل للوجه بملامح صامتة وكأنها بلا روح (الوجه الجنائزى)، يتشابه مع تصوير وجوه بورتريهات الفيوم التي تؤرخ من القرن الأول حتى القرن الثالث الميلادى (شكل رقم ١)[٢] والتي أبدع الفنان في تصويرها كمحاولة لمحاكاة الطبيعة والتي كانت تُشبه الشخص المتوفى حقيقياً فتظهر تعبيراتهم الحقيقية كالصمت لمواجهة الموت أو الحياة بعد الموت، من خلال وضعية الوجه والجسد الأمامية أو المستديرة قليلاً والتي كانت غالبا توحى بالتقوى والورع ويظهر ذلك أيضاً من تصوير العينين مع خفض الحاجب وخفض زاوية الشفاه ورفع الذقن وهى سمة تصوير الصور الرومانية على بورتريهات مومياوات (الفيوم)[٣]. وهو ما تعكسه ملامح وجه السيدة المتوفاة داخل اللوحة الجنائزية.

=منتصف القرن الرابع الميلادى، راجع:– منى محمد الشحات، ٢٠٠٦، قراءة جديدة للملابس الرومانية فى مصر فى الفترة المتأخرة (دراسة آثرية)، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد ٧ العدد ١، ٧٨.

[1]Abdalla.,A.,O.,A.,1983., 444-445

[٢]بورترية جنائزي لامرأة في مصر الرومانية عثر عليه بمقبرة الرباعيات بفيلادلفيا الفيوم يورخ في النصف الثانى من القرن الثاني الميلادي ١٦٠–١٩٢م، محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن تحت رقم EA6534

=Walker.,S and Bierbrier.,M.,1997., Ancient Faces Mummy Portraits From Roman Egypt ,British museum press ,95

https://www.reddit.com/r/ancientrome/comments/1l8tvit/the_captivating_funerary_portrait_of_a_woman_who/ access to 8/10/2025 ,6:20 pm

[3]Lindsrom ., T.,C.,2008., Facial Expressions (and non-Expressions) in Roman Faces., 88-89 , publication on line : https://www.uib.no/sites/w3.uib.no/files/roman_facial_expressions_aiac_2008_-_2011_lindstrom1.pdf 9/10/2025,7:00pm

https://www.getty.edu/publications/mummyportraits/part-one/10/

٢- أما هيئة السيدة بشكل عام من حيث الملبس هي الهيئة الإيزيسية لكاهنات إيزيس[١] المرتديات عباءة الهيماتيون المزينة بخيوط قصيرة متدلية من الأطراف تشبه الـ(شراشيب) والمجمعة والمعقودة على الصدر بين الثديين مع وجود زركشة في اسفلها فوق عباءة الهيماتيون ذات الثنايات الدقيقة والمعالجة بشكل ممتاز، فتبدو فى مظهرها مائلة وعميقة في اتجاه من اليسار إلى اليمين كما يظهر على منطقة الصدر والكتف الايمن فى حركة مستقيمة تتجمع عند عقدة ايزيس وتستكمل بقايا الطيات أسفل الإكليل (صورة رقم ٥ ،٦).

وقد ظهرت عبادة ايزيس كمصدر للهوية الاجتماعية والدينية على بعض الآثار الجنائزية خاصة ارتداء النساء أردية مهدبة ومعقودة بنفس تلك المخصصات المرتبطة بكاهنات إيزيس والشائع تصويرها بشكل كبير على تماثيل الإلهات والكاهنات في الفترة اليونانية الرومانية والتى استمر ظهورها حتى القرن الرابع الميلادي[٢] كما في (شكل رقم ٢) لوحة نذرية من الرخام[٣] محفوظة بمتحف الاثار بإسطنبول – تركيا وتؤرخ للقرن الثاني الميلادي[٤]، والتي توحى بأن المتوفاة كانت كاهنة لإيزيس أو كانت تعبدُ إيزيس[٥] للحفاظ على المقدسات والمشاركة في الطقوس والشعائر الدينية لإيزيس، "يعلو الرداء الايزيسى"إكليل نباتى مائل" وقد ظهر تصوير أكاليل النباتات المائلة على اللوحات الجنائزية خلال العصر الروماني وتحديدًا منذ منتصف القرن الأول الميلادي[٦] كرمز للحياة الأبدية والتجديد والبعث، وكان عبارة عن مجموعة من أوراق أو براعم الزهور المجمعة في حبل مطوى وعادة أوراق نباتية دائمة الخضرة مثل نبات الغار[٧] المشابهة لإكليل الرأس وما

(1)Forrest.,M.,I.,2004.,ISIS MagicCultivating A Relationship with the Goddess of 10,000 names,USA,179
https://www.getty.edu/publications/mummyportraits/part-one/10/
(2)Frank Furter.,D.,2020.,Religion in Roman Egypt,Assimilation and Resistance ,Princeton University press,202.
(3)https://www.worldhistory.org/image/8814/roman-stele-with-a-relief-of-isis/access to 6/10/2025 ,6:50pm
(4)Torok.,L.,1995.,Hellenistic and Roman Terracottas From Egypt ,112
(5)Barrett.,C.,E.,2019.,Domesticating Empire, Egyptian Landscapes in Pompei on Gardens, Oxford University Press.
(6)Toohey.,P., 2010.,"Death and Burial in the Ancient world," the oxford Encyclopedia of Ancient Greece and Rome (oxford University press),vol. 1,365
(7) Smith.,W.,1890.,A dictionary Of Greek and Roman Antiquities ,1081-1082.

يحمله من رمزية، إلا أن شكل أكاليل النباتات التي كان يتم ارتداؤها من قبل المتوفى بشكل مائل على الجسد مع رداء إيزيس المميز[١] ظهر بمجموعة من اللوحات المكتشفة بأوكسيرنخوس (البهنسا) كما في شكل رقم ١٠ و١١ و١٢ وتؤرخ للقرن الثالث الميلادي، لذلك تشير أكاليل الزهور المائلة مع إكليل الرأس ورداء إيزيس إلى كاهنات إيزيس أو معتنقى عبادتها في تلك الفترة [٢]، وهو ما يرجح عمل هذه اللوحة الجنائزية للسيدة المتوفاه وهي إما على قيد الحياة أو من صورة شخصية لها تعكس حقيقتها.

٣-كما ظهرت دقة الفنان في "صياغة تصفيف خصلات الشعر" من الجدائل القصيرة المنسدلة نصفيجبهة الوجه والطويلة على الكتفين[٣] وهى نفس أسلوب تصفيف شعر إيزيس[٤] والمعتمد على خصلات شعر مموجة على مقدمة الرأس ثم تُشكل ضفائر لولبية منسدلة على الكتفين وقد انتشر هذا الطراز في بداية القرن الثاني الميلادي[٥] واستمر في تصوير بورتريهات السيدات من عهد هادريان (١١٧-١٣٨ م) وحتى العصر الأنطونيني (١٣٨-١٩٢م) مع اختلاف تجميع خصلات

---

[١] وُجد أن الأكاليل كانت شائعة في العصر الروماني، ولأن استخدامها على المنحوتات أو نقوش المعابد نادر، فقد أُشير إلى أن الأشخاص الذين كانوا يرتدونها أدوا دورًا محددًا في عبادة إيزيس ، راجع:-

Noaum Ch.D.,2008.,132

[٢]وقد انتشرت عبادة الإلهة المصرية إيزيس في شرق البحر الأبيض المتوسط تحت حكم البطالمة، ثم انتقلت إلى روما في أواخر عهد الجمهورية. وازدهرت في عهد الإمبراطورية الرومانية لذا وجد بعض من تماثيل التيراكوتا المكتشفة خارج =مصر تميزت بإرتداء هذا الإكليل النباتى بطريقة مشابهة وتؤرخ للقرن الثاني الميلادي كما في تمثال من التيراكوتا، محفوظ بمتحف الميتروبوليتان بمعرض ١٦٩،/انظر:-

https://www.metmuseum.org/art/collection/search/245510

[٣] من خلال الدراسة لاحظت الباحثة إختلاف في شكل الجدائل المنسدلة على الجبهه والكتفين، فقد تميزت جدائل الشعر للملكات في العصر البطلمى المتشبهه بالإلهة إيزيس بسمكها وقصر طولها سواء على الجبهة وعلى الرقبة مقارنة باللوحات الجنائزية الرومانية للسيدات في العصر الرومانى فقدت امتدت على الجبهه بفرق مسافة صغيرة أعلى الجبهة وكذلك على الكتفين نزولا لأول الصدر.

[4]Bieber.,M.,1961.,The Sculpture of Hellnistic Art.,Columbia University Press,82.

[٥]راجع مقال لـ Palma.karkovic.2015 منشور في:-

https://www.researchgate.net/figure/Statue-of-Isis-found-in-Stobi-Northern-Macedonia-next-to-the-temple-of-Osos-2-nd_fig2_347529751,access to 5/9/2025, 11:00am.

الشعر خلف الرأس في شكل كعكة[١] إلا أن هنا في تمثال اللوحة الجنائزية محل الدراسة يختلف شكل الجدائل القصيرة على الجبهة عن التموجات المعروفة لتسريحة شعر ايزيس ولكنها تتشابه مع اللوحات الجنائزية المستخرجة من اوكسيرنخوس البهنسا[٢] في طراز تسريحة الشعر (وان كانت الخصلات بها كثيفة وعريضة بشكل طفيف) كما في لوحة جنائزية من الحجر الجيرى لتمثال نصفى لسيدة محفوظ بمخزن الاشمونين تحت رقم ٧٠٣ (شكل رقم ٣) ولوحة جنائزية أخرى من الحجر الجيرى محفوظه بالمتحف المصرى[٣](شكل رقم ٤) وترجع لـ اوكسيرنخوس ونفس جدائل الشعر على الجبهة ويؤرخا إلى بداية القرن الثالث الميلادي.

يزين تسريحة الشعر إكليل نباتي عريض ملون عليه بقايا (اللون الأحمر الوردي) وهو عبارة عن شريط من أوراق الشجر (ربما نبات الغار) يلتف حول الرأس ويتم ربطه إلى الوراء بشكل انسيابي جمالي يبرز دقة تسريحة الشعر وتصفيفها (صورة رقم ٩) ولكن الجزء العلوى منه مفقود وهى بقايا أوراق نبات الغار المتقابلة في منتصف مقدمة التاج وخصلات الشعر الأمامية ،وهو ما يشبه تاج النصر[٤] في الديانة المصرية القديمة، وفي العصرين البطلمي والروماني تم استبدال تاج النصر

---

[١] كما ظهر في صور الإمبراطورة سابينا زوجة هادريان وصور فاوستينا الصغرى زوجة الامبراطور ماركوس أوريليوس، راجع:-

عبد الحميد مسعود ،٢٠٢٣، طرز النحت الرومانى الرسمي منذ العصر الجمهورى حتى نهاية القرن الثالث الميلادى، دار النابغة للنشر والتوزيع، طنطا، ١٩٧ صورة ١٣١، س ٢٤٤ صورة ١٦٦أ-ب.

[2]Ashour.,S.,2010., "Unpublished Group of Bahnasa Reliefs "in" the Archaeological Socity of Alexandria Archaeological & Historical Studies, 70-74, fig 3,4.

[٣] تحت رقم JE46092، عزة محمد عبد الله عبد الله العطار، ٢٠٢٣، لوحة رقم ٨٨.

[٤] عُرف بتاج Justification في الديانة المصرية القديمة عبارة عن إكليل من الزهور يرتديه المتوفى ليمثل النصر على الموت في الآخرة مزيناً بحية الصل أو عين وادجيت تشابهاً بانتصار الإله أوزوريس في النهاية على أعدائه . ويستند رمزها إلى الفصل ١٩ من كتاب الموتى، والذي يظهر في برديات العصر المتأخر وزخارف التوابيت، كما ورد في بمقطع في كتاب الحمار الذهبى لأبوليوس Apuleius,The Golden Ass وكانت صفة مميزة لكاهنات الآلهة في الاحتفالات والمهرجانات الدينية وقد انتشرت أكاليل الزهور الوردية الحمراء على توابيت أخميم الأنثوية في الفن الجنائزى البطلمى والروماني، للمزيد راجع:-

بـ أكاليل النباتات وأوراق الشجر والتي عُرفت فى أسرار ديانة إيزيس الرومانية التى ترمز إلى الأمان في حياة ما بعد الموت [١].

وقد ظهر هذا الشكل من أكاليل الرأس في بورتريهات الفيوم[٢] منذ بداية القرن الأول الميلادي وحتى القرن الثالث الميلادي في مصر وخاصة بمدينة أنتينوبولس على الضفة الشرقية لنهر النيل جنوب ملوي بالمنيا (الشيخ عبادة حالياً) والتي بها عدد كبير من الصور الجنائزية تؤرخ بالقرن الثاني الميلادي من ١١٧-١٣٨ م عصر الامبراطور هادريان وقد تأثرت طريقة تصفيف الشعر بها بالأسلوب السائد في العصر الرومانى[٣] حيث صورت سيدات بورتريهات الفيوم بوجود خصلات الشعر على الجبهه[٤] لجدائل صغيرة لولبية ممتدة على الجبهة ترجع للقرن الثانى الميلادى[٥] (شكل رقم ٥) مزينة بإكليل من التاج النباتى أوراق ثنائية البتلات كرمز للمتعة التي

Riggs.,C.,2006.,The Beautiful Burial in The Roman Egypt ;Art ,Identity and Funerary Religion,Oxford , 81-82

[١] تظهر إيزيس في مناظر معابد فيلة مع الزهور التي أُهديت لها، والتي يعود تاريخها إلى أواخر العصر البطلمي، إلا أنها كانت مستخدمة منذ عصر الدولة الحديثة. حيث كان يُحتفل بطقس تقديم إكليل النصر بترانيم موجودة في معابد العصر المتأخر حيث وُصفت إيزيس وهي ترتدي الزهور على ضفائرها في ترنيمة أندروس، راجع:-

Noaum Ch.D.,2008.,The Hellenisation of Isis and the Spread of the Cults., Phd .University of Liverpool,132

[٢] ناهد عوض نور الهادي يحيى ،٢٠٠٩، صور مومياوات الفيوم الشخصية (دراسة في الديانة والفن)، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٥٩٦.

(٣) راجع:- عزيزة سعيد محمود،١٩٨١، "الأقنعة الجصية الملونة من مصر الرومانية"، المجموعة الاولى من سلسلة الدراسات الاثرية بالمتحف اليوناني الروماني، القاهرة، ٥٠-٥٥.

[٤] راجع:- ريم أحمد محمود الديشى، ٢٠١٨، الحلي المصور في بورتريهات الفيوم ومدلولاته الاقتصادية والحضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة دمنهور، ٣٥-٣٦.

[٥] لوحة لسيدة محفوظة بمتحف الميتروبوليتان تحت رقم INV.EA.93395 بتسريحة شعر لولبية على الجبهة واكليل نباتى ثنائى البتلات، أنظر:-

https://www.metmuseum.org/art/collection/search/547861

تنالها الروح في الحياة الأخرى[١].حيث شاع ظهور التيجان بغرض جنائزى في العصر الرومانى التي ترمز للمستقبل السعيد في الحياة الأخرى بعد الموت وقد تزينت السيدات بها تشبهاً بالآلهة الإغريقية والرومانية باعتبار المتوفى بطل منتصر في معركة الحياة حيث رمز التاج الرومانى للنصر وظهر بعدة أشكال[٢]، وقد صُنعت الأكاليل النباتية من النباتات دائمة الخضرة مثل الغار واللبلاب وجميعها نباتات ترمز للحياة الأبدية[٣] وهو ما يرجح أن شكل الأكليل المزين لرأس السيدة باللوحة الجنائزية محل الدراسة هو نبات الغار.

٤- أما بالنسبة "لنوع الإناء ورمزيته" فتظهر وضعية اليد اليسرى ممسكة بإناء كروى الشكل صغير الحجم بأصابع في عرض أمامى كامل، وأغلبية الآراء تميل بتحديد هذا الإناء على كل اللوحات الجنائزية الرومانية بكونه إناء pyxis (البيكسيس)[٤] الذي يشبه الصندوق بغطاء ذو مقبض مركزى (شكل رقم ٦)، ولكن شكل الإناء في اللوحة محل الدراسة مختلف من حيث تصميم الشكل فالإناء كروى بفوهة كبيرة و بدون مقبض او قاعدة ورقبة أيضا وهو على ما يبدو من طراز Lebes أوانى الشراب والخلط[٥] (شكل رقم ٧) المستخدمة فى حفلات الشراب وطقوس الزواج وهو

---

[١] عزيزة سعيد محمود، ٢٠١٠، النحت الرومانى من البدايات الأولى وحتى نهاية القرن الرابع الميلادى، دار المعرفة الجامعية ، ١٢١

[2]walker.,S.,1995.,Greek and Roman Portraits.,British Museum ,68.

[٣] عزة محمد عبد الله عبد الله العطار، ٢٠٢٣، ٨٧-٨٨.

[٤] إناء البيكسيس pyxis أحد الصناديق اليونانية القديمة الاسطوانية الشكل استخدمت في حفظ الزيوت وحمل مواد التجميل والبخور وحفظ الحلى والمجوهرات، له غطاء وليس له مقبض.

[٥] Lebes نوع من أقدم الأواني الاثينية بطراز الصورة السوداء، عبارة عن إناء كروى الشكل بفوهة كبيرة و بدون مقبض او قاعدة، ورقبة استخدم فى حفلات الشراب ومزج النبيذ بالماء مثل اوانى الكراتير، وعُرف ايضاً ب Dinos—ويختلف فى كونه يحتاج إلى حامل على عكس lebes، اشتهر هذا الكأس في حفلات ومراسم الزواج واستمر استخدامه حتى القرن الرابع الميلادى، وغالبًا ما تُصنع من قطعة واحدة مع الحامل، راجع:-

Hart.,L and et al ., 2002., =Understanding Greek vases A Guide to Terms ,Styles, and Techniques ,J.Paul Getty Museum, 87 ,110/ https://www.carc.ox.ac.uk/carc/resources/Introduction-to-Greek-Pottery/Shapes/Other-vessels-for-carrying-liquids(access to 4/9/2025 at 10 pm)

الأقرب في هذه اللوحة من مخصصات تمثيل السيدة المتوفية كإحدى كاهنات إيزيس، والذى ربما يشير إلى وفاتها قبل أن تتزوج.

ترتدى سيدة اللوحة الجنائزية مجموعة من "الحلى" متنوعة وبالنظر لزينة السيدة المتوفاة فجاء شكل حبات العقد المزين للرقبة عريض مكون من صفين بشكل كرات دائرية مع قطع مستطيلة بالتناوب فيما بينهما رصت إلى جوار بعضها البعض وهذا الشكل هو النوع الثانى من قلادات بشكل عقد ظهر فى القرن الثانى والثالث الميلادى وكان عريض الشكل ومطعماً بالاحجار الكريمة ويشكل من مواد واشكال مختلفة[١]، كما ترتدى فى أذنيها قرط كبير نفس شكل العقد ويتشابه مع شكل القرط المعروف بـ trident Earrings (شكل رقم ٨)[٢] من أنواع الأقراط ذات الدلايات وهو عبارة عن دلاية افقية غالبا دائرية الشكل يتدلى منها ثلاث دلايات كل دلاية تنتهى بحبة دائرية تشبه اللؤلؤ[٣] كما يبدو ارتدائها اسورة واحدة سميكة فى رسغها الايسر اسفل قبضة اليد اليسرى على ما تبدو ملساء بدون زخرفة وهو نوع من الأساور كانت توضع واحده في كل يد وترصع بالأحجار الكريمة وظهرت في القرنيين الثانى والثالث الميلادي[٤]، وهوما يعكس مكانة هذه الشخصية والتي بارتدائها الكثير من ثرى الحلى على كونها من الطبقات العليا أو المتوسطة وتجسد شخصية رومانية أو يونانية في مصر ، وهو ما يذكرنا بتصوير سيدات بورتريهات الفيوم بكافة أنواع ثرى الحلى، مع الأخذ في الاعتبار الفرق بين الحلى اليومى والحلى الجنائزى في الشكل والمادة والحجم حيث كان حجم الجنائزى أصغر من الحجم الطبيعى ويتم تصنيعه بالجملة ويباع لأهل المتوفى

[١] ناهد عوض نور الهادي يحيى، ٢٠٠٩، ٥٥٨-٥٥٩.

[٢]رأس جنائزي لإمرأة من الحجر الجيرى عثر عليه بأوكسيرينخوس يورخ للقرن الثالث –الرابع الميلادي، محفوظة بالمتحف الوطنى ليفربول تحت رقم 1970.160.

https://www.liverpoolmuseums.org.uk/artifact/sculpture-of-woman/ ACCESS TO 8/10/2025 ,6:20PM

[٣]ريم أحمد محمود الديشى، ٢٠١٨، ٢٧٩، صورة ٦٠

[٤]ريم أحمد محمود الديشى، ٢٠١٨، ٤٥.

للغرض الجنائزى[١] كما يلاحظ بقايا اللون الأحمر الوردى على العقد والقرط والسوار ويعتبر من الألوان الأساسية في رسم البورتريهات وكان يستخدم في تلوين العقيق الأحمر وبعض الأحجار الكريمة المقلدة للزجاج ويرمز إلى الثروة والنفوذ والقوة والحيوية والفخامة[٢] يجعلنا نتوقع أن يكون العقد كان عبارة عن حبات من اللؤلؤ ذات اللون الأبيض رمز النقاء والطهارة التي تأخذ الشكل الدائري ومن حبات الزمرد الأخضر اللون ذات الشكل المستطيل رمز للخصوبة والتجدد والحياة[٣]، وهو ما يتفق مع الشكل الثانى من حلى القرن الثاني والثالث الميلادي المكون من الأحجار شبه الطبيعية المميزة لصور سيدات الفيوم [٤] وهو يتشابه مع الجزء الثانى والسفلى من قلادة كبيرة الحجم مكونة من ثلاث عقود بدلايات دائرية الشكل لتمثال جنائزى لسيدة في متحف ليدن وتؤرخ للقرن الثالث الميلادي[٥] (شكل رقم ٩).

ولتحديد "مصدر اللوحة والمدرسة الفنية التابع لها" لُوحظ تميز اللوحة الجنائزية بالعديد من الخصائص الفنية التي تميزت بها منحوتات مدينة أوكسيرنخوس (البهنسا) بدايةً من تصوير المتوفى داخل مشكاة أو خارج من حنية إما جالس أو واقف بالوضع الأمامي في شكل كامل أو نصفي بنحت ثلاثى الأبعاد تسمى Aedicula Stelae أو Portrait Stelae[٦]، بملامح وجه حزينة

---

[١] الحلى الجنائزى يصنع من مواد رخيصة مثل الطين المزجج أو الخشب أو الجص المذهب بدلا من الأحجار الكريمة أو الصلبة، راجع:-

ريم أحمد محمود الديشى، ٢٠١٨، ٥.

[٢] ولاء محمد محمود عبد الرحمن، ٢٠١١، الألوان ومدلولاتها في فن التصوير في مصر خلال العصر الروماني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، ٣٩-٤٠.

[٣] ريم أحمد محمود الديشى، ٢٠١٨، ١٠١.

[4]Thompson.,D.,1982., Mummy Portraits in The J.PaulGetty Museum.,32-33/ Walker.,S and Bierbrier.,M.,1997., 154

[5]Ashour.,S.,2010. , 77 ,fig 13

[٦] Aedicula stelae كلمة لاتينية بمعنى بيت صغير وتوصف للإطار المعماري حول المدخل للضريح أو المعبد غالبًا ما تحتوي على نقش جنائزي أو تمثال داخل إطار معماري مزخرف، وهي عبارة عن شكل شائع للفن الجنائزي في العصور القديمة ، أنظر:-

وعيون واسعة ذات نظرة ثاقبة وشكل الجسم يبدو واقعيا، مع تسريحة الشعر المميزة وارتداءها حُلى مما يعكس ثراء المتوفى ومكانته الاجتماعية ووظيفته [١].

–تزخر مدينة أوكسيرنخوس بعدد كبير من الشواهد الجنائزية المتنوعة جميعها تُنسب بشكل واسع إلى العصر الإمبراطوري الروماني (من القرن الأول الميلادي إلى القرن الرابع الميلادي) التي تصور شخصيات ما بين رجل أو امرأة بوقفة في وضع أمامي للناظر [٢]، وقد مزج فناني اوكسيرنخوس بين التأثيرات المصرية واليونانية والرومانية بداية من شكل اللوحة المتخذ شكل المشكاة المنفذ عليها صور شخصية بالنحت البارز تستخدم لغلق فتحات القبور وهى تأثير شرقى يعود إلى تدمر بسوريا. وقد تميزت تلك اللوحات ببعض السمات من الوضعية الأمامية للتمثال مع الاتجاه إلى التسطيح[٣]، وكان لمدرسة اوكسيرنخوس تأثير كبير على ورش النحت في جميع مراكز إقليم المنيا ويرجع ذلك إلى وجود مقابر من عصور قديمة بإقليمين هيراكلوبوليس ما جنا (أهناسيا) بالجنوب الغربى للفيوم وأوكسيرنخوس (البهنسا) بالمنيا حيث عُثر في هذه المقابر على زخارف محاريب وأفاريز ولوحات جدارية للمتوفين الواقفين داخل إطار معماري ومنفذين بأسلوب محلى امتاز بالتصوير بالحجم الطبيعي الكامل أو النصفي وأرخت للقرنين الثاني والثالث الميلادي[٤].

=Rich., A.,1873., A dictionary Of Roman and Greek Antiquities with Nearly 2000 =Engravings on Wood from Ancient Originals Illustrative of the Industrial Arts and Social Life of the Greeks and Roman, Harvard University ,621

عزة محمد عبد الله عبد الله العطار، ٢٠٢٣، ٢٨

(1)Thomas.,T.,K.,2000.,133

(2)https://brentnongbri.com/2018/04/28/Faces-From-Oxyrhynchus/ (access to 8/9/2025) 8:15 pm

(٣) عزة محمد عبد الله العطار، ٢٠٢٣، ١٩، ٢١.

(4)Thomas.,T.,K.,2000.,.,11-12

خامساً: "اللوحات الجنائزية المشابهة للمقارنة"

-تتشابه هذه اللوحة الجنائزية عند النظر للوهله الأولى مع العديد من اللوحات الآخرى المحفوظة بالمتاحف العالمية كمتحف (الفنون الجميلة بوسطن، بروكلين، بروكسل) وتختلف في بعض المخصصات الدقيقة من شكل الشاهد وشكل الإناء الطقسى وتسريحة الشعر وجميعها يشار إلى مصدرها لـ اوكسيرنخوس ومصنوعة من الحجر الجيرى وتحمل نفس المخصصات الفنية الجنائزية وتؤرخ من القرن الثالث الميلادى إلى أوائل القرن الرابع الميلادي، مثل:-

١-لوحة جنائزية لسيدة من الحجر الجيرى محفوظة بمتحف بروكلين[١] تحت رقم 70.132(شكل رقم ١٠) كان التمثال في الأصل كامل الطول[٢]، ولكن فقد الجزء السفلى منه ، مُنْفَذ بالنحت البارز ثلاثى الابعاد بشكل نصف دائري، يمثل سيدة في وضع أمامى تحمل بيدها اليسرى شيئًا صغير الحجم دائرى الشكل (ربما صندوقًا pyxis) ويدها اليمنى مفقودة، تدل تصفيفة الشعر والرداء والحلى والاكليل النباتى المزين منطقة الصدر وعقدة ايزيس على ثراء هذه السيدة وأنها تمثل كاهنة ايزيس أما ملامح الوجه فهى رقيقة وواضحة من الجبهة والعين والفم والأنف والذقن مع تعبيرات الوجه الصامته الحادة الخالية من الروح.

تتشابه هذه اللوحة في شكل الرداء والحلى والتيجان النباتية المزينة الصدر وتسريحة الشعر والإكليل المزين للشعر وخصلات الشعر المنسدلة على الكتفين وكذلك (نفس ملامح وجه اللوحة محل الدراسة بشكل كبير جدا جدا وبالأخص في عظام الصدغ والفم والذقن).

أوجه الاختلاف مع اللوحة محل الدراسة ممثلة في شكل اللوحة المستطيل بقمة مقوسة الشكل مزينة بالصدفة (شكل رقم ١٠-أ) وشكل الاناء البيكسيس ذو الغطاء وكذلك طريقة الإمساك ووضعية اليد اليسرى بالأصابع على الإناء (شكل رقم ١٠-ب).

---

[1] https://opencollection.brooklynmuseum.org/objects/96710 /access to 20/9/2025 at 10:51 pm

[٢] ربما يكون قد كسره لصوص المقابر الذين تركوا علامات على رأس السيدة أثناء محاولتهم فصلها عن خلفية الشاهد.

٢-لوحة جنائزية مستديرة (تمثال) لسيدة من الحجر الجيرى محفوظة بمتحف بوسطن للفنون الجميلة [١] تحت رقم 1972.875 (شكل رقم ١٢) هذه اللوحة بالحجم الطبيعي هي واحدة من حوالي عشرين لوحة، معظمها من مقبرة مدينة البهنسا (أوكسيرينخوس) في مصر الوسطى. كانت البهنسا مجتمعًا ثريًا ومزدهرًا في العصر الروماني، تحمل في يدها اليمنى على ما يبدو إناء Situla السيتولا واليد اليسرى إناء طقسى ربما إناء البيكسيس، تدل تصفيفة الشعر والرداء والحلى والاكليل النباتى المزين منطقة الصدر وعقدة ايزيس وما تحمله في يديها على ثراء هذه السيدة وانها تمثل كاهنات ايزيس أما ملامح الوجه فهى رقيقة وواضحة من الجبهة والعين والفم والأنف والذقن مع تعبيرات الوجه الصامتة.

تتشابه هذه اللوحة في شكل الرداء والحلى والتيجان النباتية المزينة الصدر وتسريحة الشعر والإكليل المزين للشعر وخصلات الشعر المنسدلة على الكتفين وكذلك (نفس ملامح وجه اللوحة محل الدراسة بشكل كبير جدا جدا وبالأخص في عظام الصدغ والفم والذقن).

أوجه الاختلاف مع اللوحة محل الدراسة يبدو الشكل الخارجي للوحة منحوت بشكل مستدير بدون إطار، ومع ذلك فقد صُممت لتتناسب مع ركن معماري.

وكذلك وضعية الذراع الايسر غير مريح لمسكة الإناء باليد (شكل رقم ١١-أ).

٣-لوحة جنائزية لسيدة من الحجر الجيرى محفوظة بمتحف Royaux d'Art et d'Histoire، بروكسل. [٢] تحت رقم E .08239 (شكل رقم ١٢) الوضع الحالي لها سيء بها الكثير من الكسور والتهاشير وأجزاء مفقودة بدءا من قمة الشاهد لليد اليمنى واليسرى والجزء السفلى مع تهاشير سطحيه تغطى الوجه.

تتشابه هذه اللوحة في شكل الرداء والقرط والاكليل النباتي المزين الصدر.

(1)https://collections.mfa.org/objects/164312 /access to 20/9/2025 at 10:51 pm
(2)https://brentnongbri.com/2018/05/05/a-working-list-of-funerary-sculpture-attributed-to-oxyrhynchus/ access to 20/9/2025 at 10:51 pm

أوجه الاختلاف مع اللوحة محل الدراسة، تظهر فى تسريحة الشعر وملامح الوجه التي بها روح فليست مصمتة كالسابق، شكل وطول الرقبة مع وجود ثنايات كثيرة، شكل الاكليل النباتي المزين للصدر صور بشكل أصغر.

وبهذا تعد اللوحة الجنائزية (شكل رقم ١١) لسيدة من الحجر الجيرى محفوظة بمتحف بوسطن للفنون الجميلة هى الاقرب تشابهاً مع اللوحة محل الدراسة.

سادساً "التأريخ"

من خلال ما سبق عرضه، من المرجح تأريخ اللوحة الجنائزية محل الدراسة للعصر الرومانى تحديداً من القرن الثالث الميلادى حتى أوائل القرن الرابع الميلادي، وإنتاج الورشة الفنية الجنائزية بأوكسيرنخوس والتي أثرت بشكل كبير على جميع الورش الفنية بهيرموبوليس والتي أمتزجت بها سمات الفن المصرى بالتأثيرات اليونانية والرومانية بأسلوب محلى فى تلك الفترة.

الخاتمة

-**هذا وقد امتازت اللوحة الجنائزية محل الدراسة** بعدة نقاط من حيث دقة الصنع والتقنية الفنية والممثلةً في: -

-صنعت اللوحة الجنائزية من مادة محلية في العصر الروماني لسيدة تنتمي إلى الطبقة العليا من المجتمع المصري وجاءت عالية الدقة والجودة ويظهر ذلك من تسريحة الشعر ورداء كاهنات ايزيس مع الرموز الجنائزية التى تشير إلى المكانة الاجتماعية العالية للمتوفاة.

- الشكل العام للتمثال النصفي للسيدة المتوفاة مناسب من حيث الحجم وعرض منطقة الصدر مع حجم الوجه والرقبة فتبدو النسب والمقاسات طبيعية وواقعية في صياغة اللوحة ككل، كذلك نسبة طول وحجم الذراعين ووضع الكف واصابع اليد اليسرى بالأصابع المفرودة يبدو نسبها طبيعياً وواقعياً في مسكة الإناء.

-طيات الخيتون حول الصدر على شكل حرف V جاءت مناسبة مع فتحة رقبة الخيتون الدائرية، ومتناسقة مع شكل وعرض العقد المزين للرقبة مما يعكس دقة الفنان لإضفاء لمسة جمالية تبرز مكانة السيدة اجتماعيا.

-تسريحة الشعر جاءت متناسقة مع الرداء والحلى وإكليل الرأس وإكليل الرداء المائل على الصدر لتكمل زينة السيدة المتوفاة وتعكس ثراء السيدة وشأنها وكونها إحدى كاهنات إيزيس أو معتنقى عبادتها.

-تعكس الرموز المصاحبة للسيدة المتوفاة من الإناء وإكليل رداء ايزيس باللوحة الجنائزية، إيمانهم بالخلود، والحماية، والحياة الأبدية.

-تأثرت منحوتات أوكسيرنخوس (البهنسا) الجنائزية بصور بورتريهات الفيوم الجنائزية هيراكلوبوليس ما جنا (أهناسيا) بالجنوب الغربى للفيوم ومنطقة أنتينوبوليس (الشيخ عبادة) في الفترة من القرن الثانى والثالث الميلادي وكانت امتدادا لها في الفترة من القرن الثالث الميلادى حتى أوائل القرن الرابع الميلادى.

قائمة المراجع العربية والأجنبية

اولًا / المراجع العربية:

- الفريد لوكس، ١٩٩١، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ت زكى اسكندر ومحمد زكريا غنيم، مطبعة مدبولى، القاهرة.

-ريم أحمد محمود الديشى، ٢٠١٨، الحلى المصور في بورتريهات الفيوم ومدلولاته الاقتصادية والحضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة دمنهور.

- زبيدة محمد عطا، ١٩٨٢، إقليم المنيا فى فى العصر البيزنطي فى ضوء أوراق البردي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

- سالى محمد أحمد عبيسة، ٢٠١٣، زخارف الآثار المرتبطة بالعقائد الجنائزية فى مصر اليونانية لرومانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية.

- عبد الحليم نورالدين، ١٩٩٩، مواقع الآثار اليونانية والرومانية فى مصر، القاهرة.

-عزيزة سعيد محمود،١٩٨١، "الأقنعة الجصية الملونة من مصر الرومانية"، المجموعة الاولى من سلسلة الدراسات الاثرية بالمتحف اليوناني الروماني، القاهرة.

-عزيزة سعيد محمود، ٢٠١٠، النحت الرومانى من البدايات الأولى وحتى نهاية القرن الرابع الميلادي، دار المعرفة الجامعية.

-عزة محمد عبد الله عبد الله العطار، ٢٠٢٣، نشر ودراسة لمجموعة من الأعمال النحتية من العصرين اليونانى والرومانى المحفوظة بمخزن الأشمونين بالمنيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة.

- عبد الحميد مسعود،٢٠٢٣، طرز النحت الرومانى الرسمي منذ العصر الجمهورى حتى نهاية القرن الثالث الميلادي، دار النابغة للنشر والتوزيع، طنطا.

- محمد على، ٢٠٠٠، أقاليم مصر الفرعونية أسيوط – المنيا، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة

- منى محمد الشحات، ٢٠٠٦، قراءة جديدة للملابس الرومانية فى مصر فى الفترة المتأخرة (دراسة آثرية)، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد ٧ العدد ١.

- ناهد عوض نور الهادي يحيى، ٢٠٠٩، صور مومياوات الفيوم الشخصية (دراسة في الديانة والفن)، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا.

- ولاء محمد محمود عبد الرحمن، ٢٠١١، الألوان ومدلولاتها في فن التصوير في مصر خلال العصر الروماني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

ثانياً/ المراجع الأجنبية:

-Abdall.,A.,1992.,Graeco -Roman Funerary Stelae from Upper Egypt , Oxford ..

-Ashour., S.,2010, " Unpublished Group of Bahnasa Reliefs " in " the Archaeological Socity of Alexandria Archaeological & Historical Studies.

-Badawy .,A., 1978 Coptic Art and Archaeology The Art of the Christian Egyptian from the Late Antique to the Middle Ages, Michigan university press .

-Bieber.,M.,1961.,The Sculpture of Hellnistic Art.,Columbia University Press.

-Barrett.,C.,E.,2019.,Domesticating Empire, Egyptian Landscapes in Pompei on Gardens, Oxford University Press.

-Frank Furter.,D.,2020.,Religion in Roman Egypt,Assimilation and Resistance ,Princeton University press.

-Forrest.,M.,I.,2004.,ISIS MagicCultivating A Relationship with the Goddess of 10,000 names,USA.

-Grossman ,J.B. 2014., Funerary Sculpture , American School of Classical Studies at Athens .
- Hart.,L and et al ., 2002., Understanding Greek vases A Guide to Terms ,Styles, and Techniques ,J.Paul Getty Museum.
-Harlow.,M.,2018.,A cultural History of Dress and Fashion in Antiquity, London .
-Koch.,G.,1988., Roman Funerary Sculpture Catalogue of the Collections, The J .Paul Getty Museum Malibu .California
-Lindsrom ., T.,C.,2008., Facial Expressions (and non-Expressions) in Roman Faces.
-Lozic.,E.,2021. Funerary Mounments in the interior of the roman province of Dalmatia , Založba ZRC.
-Morehouse .,L., 2024., Recontextualizing the Boy with Grapes Stelae of Roman Egypt Authenticity, Connectivity, and Memory .
-Noaum Ch.D.,2008.,The Hellenisation of Isis and the Spread of the Cults., Phd .University of Liverpool
-Rich ., A.,1873., A dictionary Of Roman and Greek Antiquities with Nearly 2000 Engravings on Wood from Ancient Originals Illustrative of the Industrial Arts and Social Life of the Greeks and Roman , Harvard University
-Riggs.,C.,2006.,The Beautiful Burial in The Roman Egypt ;Art ,Identity and Funerary Religion,Oxford
- Smith.,W.,1890.,A dictionary Of Greek and Roman Antiquities
-Svoboda.,M., and Cartwright.,C.,R.,2020.,Mummy Portraits of Roman Egypt, Emerging Research from the appear Project.,J.Paul Getty Museum Press, Los Anglos.
-Thompson.,D.,1982., Mummy Portraits in The J.PaulGetty Museum
-Thomas .T.K.2000,Late Antique Egyptian Funerary Sculpture, Princeton University press . New Jersey.
-Toohey.,P., 2010.,"Death and Burial in the Ancient world," the oxford Encyclopedia of Ancient Greece and Rome (oxford University press),vol. 1
- Torok.,L.,1995.,Hellenistic and Roman Terracottas From Egypt
-Walker.,S and Bierbrier.,M.,1997., Ancient Faces Mummy Portraits From Roman Egypt ,British Museum Press.

ثالثاً/ مواقع الإنترنت:

*https://www.carc.ox.ac.uk/carc/resources/Introduction-to-Greek-Pottery/Shapes/Other-vessels-for-carrying-liquids
*https://www.getty.edu/publications/mummyportraits/part-one/10/
*https://www.reddit.com/r/ancientrome/comments/1l8tvit/the_captivating_funerary_portrait_of_a_woman_who
*https://www.uib.no/sites/w3.uib.no/files/roman_facial_expressions_aiac_2008_-_2011_lindstrom1.pdf
*https://www.worldhistory.org/image/8814/roman-stele-with-a-relief-of-isis
*https://www.researchgate.net/figure/Statue-of-Isis-found-in-Stobi-Northern-Macedonia-next-to-the-temple-of-Osos-2-nd_fig2_34752975

*https://www.metmuseum.org/art/collection/search/245510
*https://www.liverpoolmuseums.org.uk/artifact/sculpture-of-woman/
*https://brentnongbri.com/2018/04/28/Faces-From-Oxyrhynchus/
*https://opencollection.brooklynmuseum.org/objects/96710
*https://collections.mfa.org/objects/164312 /
* https://brentnongbri.com/2018/05/05/a-working-list-of-funerary-sculpture-attributed-to-oxyrhynchus/

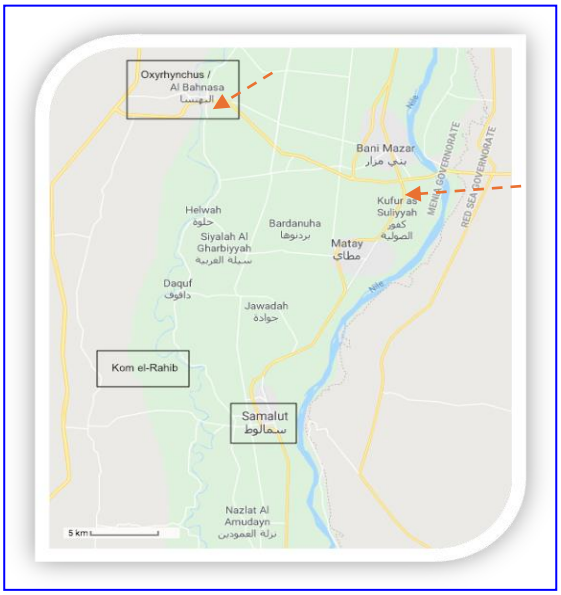

خريطة رقم (١) محدد عليها موقعي البهنسا وبنى مزار

صورة رقم (١) تصوير الباحثة

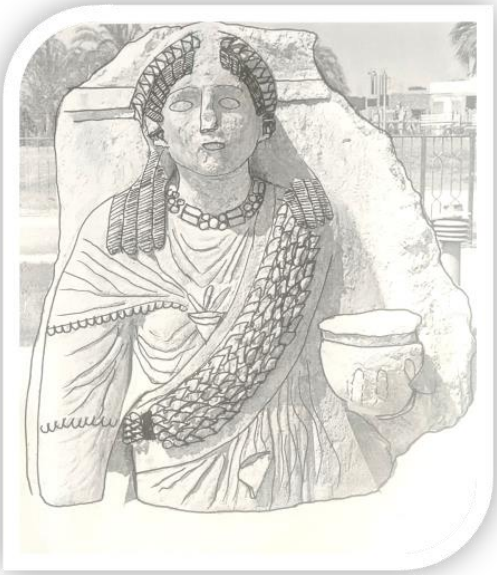

صورة رقم (٢) رسم تفريغ (عمل الباحثة)

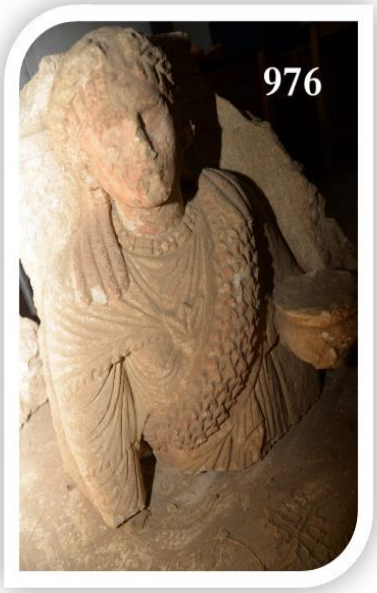

صورة رقم (٣)

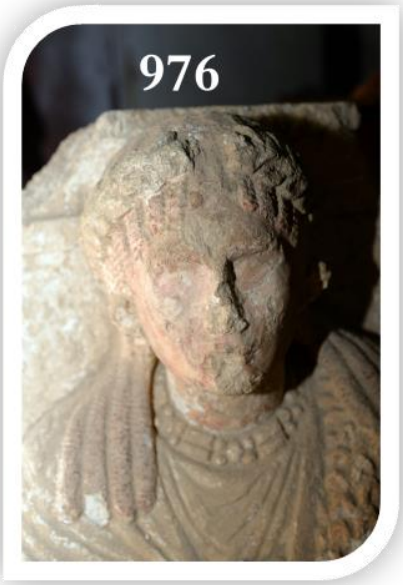

صورة رقم (٤)

صورة رقم (٥) تجميع طيات عباءة الهيماتيون
بشكل ملفوف ومثبت على الثدي الأيمن بعقدة إيزيس

صورة رقم (٦)

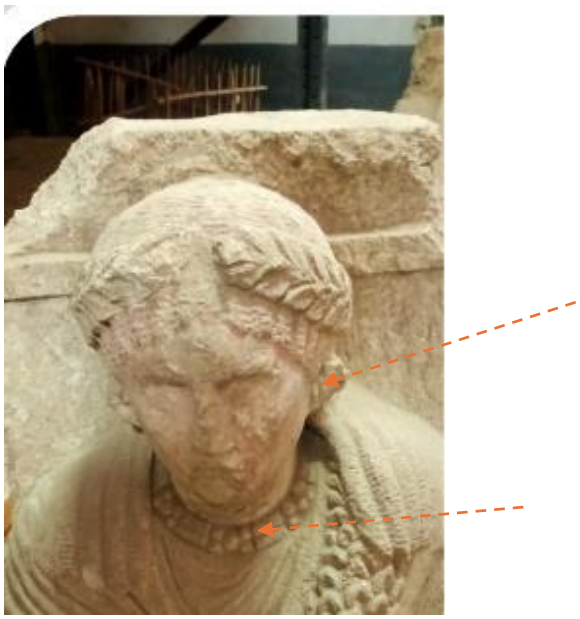

صورة رقم (٧) تشير للقرط والعقد

صورة رقم (٨) تشير للسوار أسفل اليد

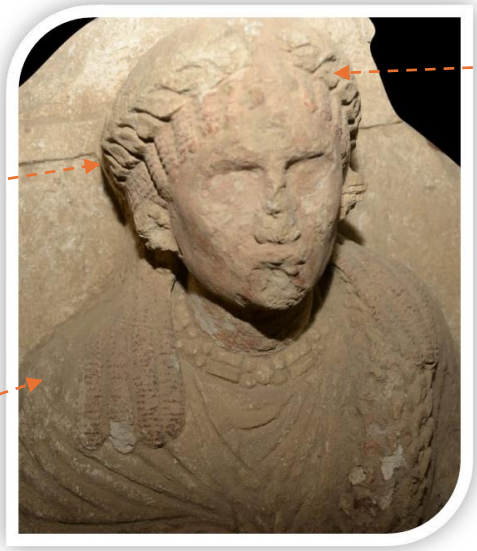

صورة رقم (٩) تشير لشكل خصلات الشعر

صورة رقم (١٠)

صورة (١١-أ)

صورة (١١-ب)

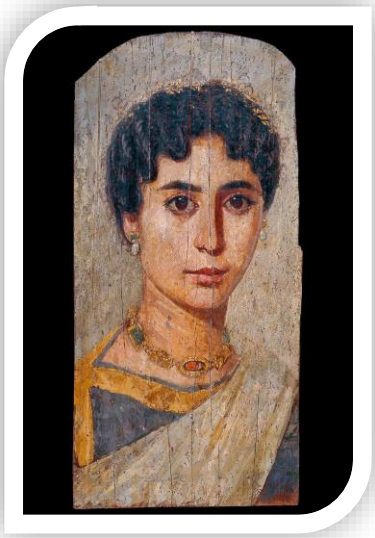

شكل رقم (١)

شكل رقم (٢)

شكل رقم (٣)

شكل رقم (٤)

شكل رقم (٥) يشير لشكل اكليل نبات الغار وجدائل الشعر القصيرة المجدولة على الجبهة

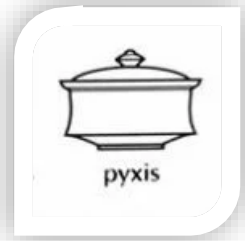

شكل رقم (٦)

شكل رقم (٧)

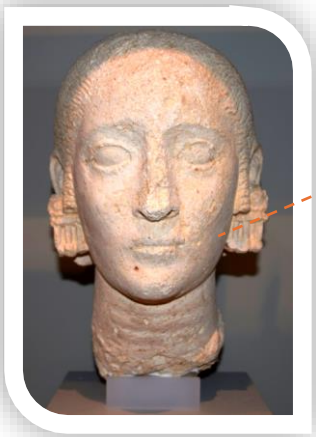

شكل رقم (٨) شكل القرط
Trident Earrings

شكل رقم (٩) تشير لشكل العقد بالقلادة

شكل رقم (١٠-أ) قمة اللوحة المقوسة ومزينة بالصدفة

شكل رقم (١٠-ب) طريقة الإمساك

شكل رقم (١٠)

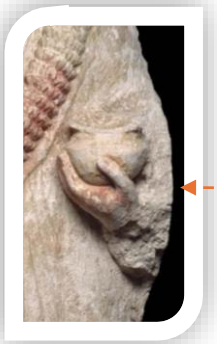

شكل رقم (١١-أ) وضعية الذراع للإمساك بالإناء

شكل رقم (١١)

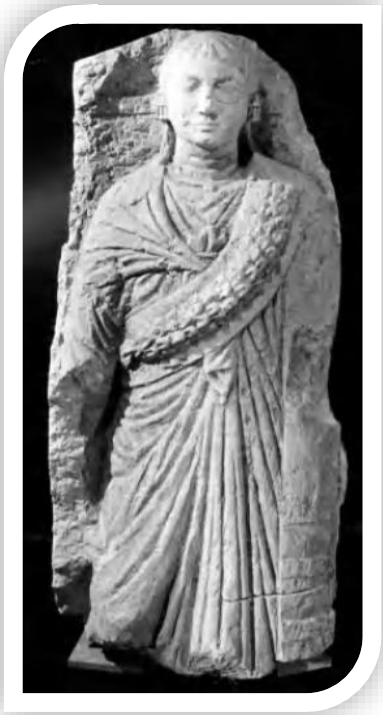

شكل رقم (١٢)